الملتزم وتحت الميزاب وفي الكعبة وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي
عرفة والمشعر وخلف المقام والمزدلفة ومنى والجمرات وغير ذلك
ك عن ابن مالك رضي الله عنه
الدعاء يرد القضاء يعني يرده ويسهل الامر فيه ويرزق يسببه الداعي
الرضا بالقضاء حتى يجده نعمة ذكره القاضي في اصله قول المتوربشتي
القضاء الامر المقدور في تاويله وجهان الاول ان يراد بالقضاء ما يأتي قد
العبد من نزول المكروه فاذا وفق للدعاء دفع الله عنه فهو في تسميته
بالقضاء مجازا ويوضحه قول المصطفى صلى الله عليه وسلم في الرقية
هي من قدر الله فقد امر الله بالدعاء والتداوي مع علمه بالحاق ما بالمقدور
كان الثاني ان يراد به الحقيقة فيكون معنى رد الدعاء القضاء انه يرده
حتى يكون القضاء النازل كانه لم ينزل وان الدعاء يرد في البلاء
اي في قدره او في حصول البركة فيه وان الدعاء ليعتلج البلاء وان
يصيبه تمامه عند العسكري والضياء وغيرهما فقد قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها
مصبحين تسعة وثلاثين ولا يستثنون فاذا الفراغ قيل لا ترهبهم فراد بهم ما انا
ندعوا ولا يستجاب لنا وقد قال تعالى ادعوني استجب لكم وقال لان
قاتلكم ميتة قيل وما الذي لما انتما قال ثلاث خصال عرفتم حق
الله فلم تؤدوا به وقرأتم القرآن فلم تعملوا بحدوده وقلتم نحن
رسول الله وتركتم سننه وقلتم نخشى الموت فلم تستعدوا له
وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فواطاعتموه على المعاصي وقلتم
نخاف النار فارهقتم انفسكم فيما وقلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها
واذا قمتم من فرشكم رميتم بعيوبكم وراء ظهوركم وقد ذممتم عيوب
الناس امامكم فاسخطتم ربكم فكيف يستجيب م عن ثوبان
قال الديلمي قال فرس كذا ذات وسعيد واه وشيخه ضعفه بن معين
انتهى وكان يجب حذفه من الكتاب
الدعاء عند نزول البلاء يرد القضاء بعد ان يبرم اي بان يسهله
من حيث تفهمه له الصبر على القضاء والرضا به والرجوع الى الله فكانه
رده قال الغزالي من القضاء رد البلاء الدعاء الدعاء سبب لرد
البلاء ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السلاح والمسبب
لروح النبات وليس شرط الاعتراف بالقضاء الا يعمل السلاح
والتأخذ واحذر ومن واسلحتهم حسكا تنة قال الترمذي يسمى
داء العارف الكيلاني في اللوح المحفوظ اذ تمليذ له لابد ان يرى في
سبعين امرأة فقال يا رب اجعلها في النوم فكان كذلك ابن

عساكر

عساكر في التاريخ عن بن عمر تصغير عمر بن وسر الاشعري قاضي دمشق تابعي
ثقة قال في التقريب وهم من عده في اصحابه مرسلا خاصة صنيع المص
انه لم يره مسند الاحد والا لما عدل لرواية ارساله وهو هو لكن
رواه ابو الشيخ ثم الديلمي من حديث ابي موسى الاشعري
الدعاء ينفع مما نزل من المصائب والمكاره اي يسهل تحمل ما نزل
من البلاء فيصبر او يرضى حتى لا يكون متمنيا ومما لم ينزل بان
يصرف ذلك عنه او يؤخره قبل النزول بتأتيه من عنده حتى ربما
به اذا نزل فعليكم عباد الله بحذف حرف الندا اما الدعاء قال الطيبي
الفاء جزاء شرط محذوف يعني اذا نزل بالدعاء الصبر والتحمل بالقضاء
النازل ويرد به القضاء عليه النازل فالزموا ايها عباد الله وحافظوا
على العبادة فالزموا واجتهدوا والمواظبة وداوموا عليه لانه
يجاريه الثواب ويجعل ما هو الصواب وكفوك شر ما انت ترجوه
فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح في العاجل والآجل وخير عباد
الله ما الذكر زيادة في الحق وابلغ الى الدعاء هو العبادة ك ذا الدعا
من حديث عبد الرحمن بن بكر المليكي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن
عمر ابن الخطاب وصححه وتعقبه الذهبي بان عند الرحمن واه انتهى
وقال ابن حجر سنده ليس دم ذلك صحيحه الحاكم
الدعاء يرد القضاء اذ لولا ارادة الله تعالى رد ذلك البلاء لما دعو
برفعه لما فتح له باب الدعاء قال تعالى لما قوم يونس لما امنوا كشفنا
عنهم وانشد في تذكرة المتربزي بسنده عن السهيلي انه
انشد ابياتا وقال الله تاسيل الله تعالى احد حاجة الا اعطاه وهي

يا من يرى ما في الضمير ويسمع • انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها • يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن • امنن فان الخير عندك اجمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة • ومالي التفات الى فقري اليك
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة • فلئن رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ادعوا واهتف باسمه • اذ كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا • الفضل اجزل والمواهب اوسع
ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب وكذا الديلمي عن الفهري وفي الباب
عن غيره ايضا
الدعاء محجوب عن الله حتى يصلي على محمد واهل بيته جود منا لسانا
فخاطبه وهو هو والمعنى لا يرفع الدعاء الى الله حتى يستصحبه الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)